فنقص الله تعالى قامته الى ستين ذراعا بذراع ادم ثم قال يا ادم طف هذا البيت
كما رايت الملائكة في السماء يطوفون حوله ثم مشى بحج ادم من ارض الهند الى
بيت الله تعالى ماشيا الف سنة فكان موضع قدميه قرية بين كل خطوة مسيرة
ثلثة ايام فاذا كان طوفان نوح عم رفعت تلك البيت الى السماء مع الجبال
فبقي مكانه خاليا الى زمان ابراهيم عم فلما جاء ابراهيم امر بان يظهر بينه
وكان ابراهيم عم لا يعرف مكانه فارسل الله ريحا فكنس ما حوله ثم بعث
الله سحابة على قدر البيت الاول اظلته ثم جاء جبرئيل فضرب في جناحه على وجه
الارض فحركها الى السابعة السفلى فعرف ابراهيم اين هو ثم بناه كما قال
الله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت اي بيناه ودللناه عليه حتى بناه
من خمسة جبل طور سيناء ولبنان وجودي وحرا وابي قبيس ولا شك
فيه يغفر الله ذنوب من زاره وان كان ذنوبه يوزن هذه الجبال
وكان ابراهيم عم يبني بيت الله تعالى واسماعيل ينقل الحجر فلما بلغ البناء موضع
الحجر الاسود وكان اسماعيل يطلب الحجر فسمع صوتا من جبل ابي قبيس يقول
يا اسمعيل عندي وديعة من الله خذها فانطلقت الى الصخرة وخرج منها
الحجر الابيض له شعاع كشعاع الشمس فاخذها وذهب بها الى ابراهيم واخذها
ووضع موضعها وتغير لونها منذ مستها الذي الشرك كفر والحيض في
الجاهلية كما قال النبي عم الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من يواقيت الجنة وانما

سوءته

سوءته خطايا المشركين تبعث يوم القيمة مثل احد يشهد لمن استلم وقبله
من اهل الدنيا وفي حديث اخر قال الحجر الاسود من الجنة وكان اشد بياضا
من الثلج حتى سوءته خطايا اهل الشرك وقيل انه كان في الابتداء ملكا لما خلق
الله تعالى ادم اسكنه في الجنة واباح نعيمها الا الشجرة التي نهاه عنها واشهد عليه ذلك
الملك عليه واسمه رفع وكلما اراد ادم ان ياكل منها نهاه عن تلك الشجرة فلما قدر
الله ان ياكل منها غاب عنه الملك فاكل منها فسقط عنه الحلل فلما حضر الملك
وجد ادم قد نقض عهد ربه فنظر الله تعالى الى ذلك الملك بالهيبة فصار حجرا فيا
فودعه الله تعالى في جبل ابي قبيس فلما مسح الله تعالى ظهر ادم صفحة اليمين فاخرج منه
ذرية سوداء كهيئة الذر فقال يا ادم هؤلاء ذريتك ثم قال لهم الست بربكم
وان اهل السعادة اقروا طوعا وقالوا بلى وهم اصحاب اليمين فقال هؤلاء في الجنة
بوصفي واهل الشقاوة قالوا بلى كرها وهم اصحاب الشمال وقال هؤلاء في النار
ولا ابالي كما قال الله تعالى في سورة ال عمران وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها
ثم اعادهم جميعا في صلبه فاهل القبور محبوسون حتى يخرج اهل الميثاق
كلهم من اصلاب الرجال وارحام النساء فلما اقروا بالعبودية كتب اقرارهم
في رق في قرطاس ثم دعى الحجر فالقم ذلك الرق اياه فهو امين الله تعالى واذا كان
يوم القيمة يأتي مثل احد يشهد لمن استلمه وقبله واذا كان يوم القيمة
يعود الى الجنة وقوله للذي ببكة ضرا فقال جماعة هي مكة بنفسها وهو

ارحمك و ابريق | بالنفح طعن و الكمر ننه | تغرنى واوت
بسنور تتمك تقال ذر البقل
اذا طلع من الارض واذ زره
ذرا اى فرقه تعرلقا
اقتر